

يتناول النص زوال العصر العباسي بسبب الغزوات المغولية بقيادة هولاكو، حفيد جنكيز خان. بدأت الهجمات من جنوبي سيبيريا، واستولى المغول على بغداد بعد خداع الخليفة المستعصم، حيث قاموا بذبح الفقهاء وأعيان المدينة واحتلال دار الخلافة، مما أدى إلى مقتل السكان وسبي الأطفال. استمر نهب بغداد لمدة أربعين يوماً، ثم توسع المغول في العراق واستولوا على حلب وحماة وحمص، قبل أن يتجهوا نحو دمشق التي استسلمت بعد رحيل ملكها الناصر.